

Distr.: General
9 March 2011
Arabic
Original: English



التقرير السادس للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقراري مجلس الأمن ١٨٨٦ (٢٠٠٩) و ١٩٤١ (٢٠١٠) اللذين طلب فيهما مجلس الأمن إلي أن أقدم تقريراً عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون كل ستة أشهر. ويغطي هذا التقرير الفترة من ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١١.

ثانياً - التطورات الرئيسية

٢ - منذ صدور تقرير الأخير المؤرخ ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ (S/2010/471)، تحدث تطورات مهمة في سيراليون وفي غينيا البلد المجاور لها، مما سيؤثر بشكل إيجابي على استمرار سيراليون في إحراز تقدم في توطيد السلام وتحقيق أهدافها الإنمائية. وكجزء من الأعمال التحضيرية للانتخابات الرئاسية والانتخابات البرلمانية وانتخاب المجالس المحلية لعام ٢٠١٢، جرى التوصل إلى اتفاق بين هيئات إدارة الانتخابات وحكومة سيراليون وشركائها من الجهات المانحة والأمم المتحدة بشأن تكلفة الانتخابات والترتيبات المتصلة بها. وكخطوة مهمة نحو تعزيز الوحدة والتماسك على الصعيد الوطني، عين الرئيس إرنست باي كوروما وزراً جديداً خلال التعديل الحكومي الذي قام به مؤخراً، مما أدى إلى تنويع التمثيل داخل إدارته. وفي محاولة لمعالجة المخاوف المحيطة ببعقود التعدين التي أبرمت مؤخراً، اتخذت الحكومة تدابير لتحسين إدارة هذا القطاع وأكدت من جديد التزامها بضمان مزيد من الشفافية. وبدأت مبادرة الرعاية الصحية المجانية التي استهلها الرئيس كوروما في نيسان/أبريل ٢٠١٠ تعطي نتائج مشجعة، ولا سيما في الحد من وفيات الأطفال والأمهات.



ألف - التطورات السياسية

٣ - عرض الرئيس كوروما بإيجاز في كلمته إلى البلد في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لإنشاء حكومته، الإنجازات التي حققتها إدارته، بما في ذلك إدخال تحسينات في مجال توليد الكهرباء وتوفير الرعاية الصحية المجانية للحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة. ودعا الرئيس جميع أبناء سيراليون إلى المساهمة في تغيير البلد. وفي ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، ألقى الرئيس كوروما كلمة أمام الدورة الرابعة للبرلمان، فأبرز التقدم المهم الذي أحرزه البلد والإنجازات التي تحققت في تنفيذ برنامج التغيير الذي وضعتة الحكومة. كما شدد الرئيس كوروما على التزام حكومته باستعراض جميع الاتفاقات المتعلقة بالتعدين دون استثناء. وفي هذا الصدد، التمس دعم شركاء سيراليون الثنائيين والمتعددي الأطراف في المفاوضات الجارية لبناء قدرات وزارة المناجم والموارد المعدنية على رصد الاتفاقات بهدف ضمان الامتثال وتحقيق أقصى استفادة من موارد البلد المعدنية.

٤ - وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أعلن الرئيس كوروما عن تعديل حكومي. ويوجد من بين الوزراء المعيّنين حديثاً عضوان من أعضاء حزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، يشغلان مناصبي وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ونائب وزير الصحة والرفاه الاجتماعي. إلا أن الحزب الشعب لسيراليون علق عضوية كلا هذين الشخصين المعيّنين في الحزب، مما يشير إلى ما يسود من عدم ثقة بين الحزب الشعب لسيراليون وحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم. وذكر الحزب أنه لا يعتزم تشكيل حكومة ائتلافية مع الحزب الحاكم وأنه لم يجر التشاور معه قبل هذين التعيينين. ورغم هذه الاعتراضات، وافق البرلمان في تصويت من الحزبين على هذين التعيينين.

٥ - وعُين أيضاً وزراء جدد للعدل والمناجم والمعادن والشؤون الداخلية. ويضم مجلس الوزراء الجديد وزيرتين وأربع نائبات لوزراء. وفي محاولة لضمان وجود حكومة متوازنة إقليمياً تضم ممثلين من جميع أرجاء البلد، يأتي عدد من المعيّنين في مناصب وزارية رئيسية من المناطق الجنوبية والشرقية من البلد، وهي المعازل السياسية للحزب الشعبي لسيراليون المعارض. ومع ذلك، اعتبر الحزب الشعبي لسيراليون هذه التعيينات كخطوة مدروسة من الحزب الحاكم لكسب الأصوات في معاقلة السياسية في انتخابات عام ٢٠١٢.

٦ - وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، عُقد انتخاب فرعي محلي في مقاطعة كونو فاز فيه مرشح المؤتمر الشعبي العام. ونظراً للأهمية السياسية لهذه المقاطعة في تحديد نتائج الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢، تنافس الحزبان السياسيان الرئيسيان، وهما حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون، تنافساً شديداً في انتخاب المجلس المحلي. وقعت قبل

الانتخابات حوادث عنف سياسي وتعصب. وفي الفترة من ١١ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، قبل تجمع لأعضاء الحزب الشعبي لسيراليون، تعرضت مكاتب الحزب في مدينة كويديو للتخريب، وكذلك مبان مرتبطة بمسؤولي حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب بجروح بعض كبار المسؤولين في الحزب الشعبي لسيراليون، بمن فيهم شخصان يطمحان إلى الرئاسة ونائب زعيم الأقلية في البرلمان نتيجة هجمات يُزعم أنها من فعل شباب متعاطفين مع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم. واحتجاجاً على ذلك، قاطع برلمانيو الحزب الشعبي لسيراليون الجلسات البرلمانية، بما في ذلك المناقشات المتعلقة بميزانية عام ٢٠١١. وذكرت لجنة تسجيل الأحزاب السياسية في تقريرها عن الحادث أنها لم تستطيع الحصول على أي أدلة ظاهرة بشأن ما إذا كان الهجوم العنيف الذي تعرض له مندوبو الحزب الشعبي لسيراليون قد تم بإيعاز أو تشجيع بشكل آخر من قيادة أو أنصار أي حزب أو حركة. وحثت اللجنة الشرطة السيراليونية على مواصلة التحقيق في الهجوم على مسؤولي الحزب الشعبي لسيراليون وتقديم مرتكبيه إلى العدالة.

٧ - وفي ضوء هذه الصعوبات التي يمكن أن تقوض الجهود الجارية الرامية إلى كفالة إجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية في عام ٢٠١٢ إذا لم يجر التصدي لها، اتصل ممثلي التنفيذ بالأحزاب ومختلف الجهات المعنية الوطنية، بما في ذلك لجنة تسجيل الأحزاب السياسية واللجنة الانتخابية الوطنية وقيادة الشرطة والسلوك الدبلوماسي في فريتاون، لتأكيد ضرورة سيطرة الأحزاب السياسية على مؤيديها والتزامها بمدونة قواعد السلوك للأحزاب السياسية. وبدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، استطاعت لجنة تسجيل الأحزاب السياسية واللجنة الانتخابية الوطنية على السواء إقامة وجود قوي في المقاطعة خلال الانتخابات وقامت برصد التطورات عن كثب.

تنفيذ البيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩

٨ - رغم التحديات المذكورة أعلاه، استمر تنفيذ البيان المشترك خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي مؤتمر للمندوبين الوطنيين عقد في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ في ماكين، في المنطقة الشمالية، أنشأت أجنحة الشباب التابعة للحزب الشعبي لسيراليون والمؤتمر الشعبي العام والتجمع الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي، بدعم تقني ومالي من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وصندوق الأمم المتحدة لبناء السلام، رابطة شباب جميع الأحزاب السياسية. وتهدف هذه الرابطة إلى منع العنف السياسي بين الشباب وتشجيع المزيد من التعاون بين شباب ذوي خلفيات سياسية متنوعة. وأدى شباب من هذه الرابطة أدواراً مهمة في تشجيع اللاعنفي في عدة انتخابات فرعية، ومن المرجح أن

يقوموا بذلك خلال انتخابات عام ٢٠١٢. وأكد الرئيس كوروما دعمه التام للرابطة في كلمته أمام مؤتمر المندوبين في ماكيبي.

٩ - وكجزء من الجهود الرامية إلى كفالة تنفيذ البيان المشترك، ولا سيما الجوانب المتعلقة بضمان التزام الأحزاب السياسية في سيراليون بتعزيز المشاركة السياسية للمرأة (تخصيص حصة ٣٠ في المائة للنساء في المناصب التي تُشغل عن طريق الانتخابات)، يَسَّرَ مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون سلسلة من جلسات الحوار بين الأجنحة النسائية التابعة للحزب الشعبي لسيراليون وحزب المؤتمر الشعبي العام والحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي والتجمع الوطني الديمقراطي. وفي أعقاب هذه المشاورات، أنشأت الزعيمات اللاتي يتبعن للأحزاب السياسية الأربعة الرئيسية الرابطة النسائية لجميع الأحزاب السياسية في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وبالإضافة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين والمشاركة السياسية للمرأة، ستكون هذه الرابطة بمثابة منتدى للحوار بين الأحزاب ومنع نشوب التفاعلات.

١٠ - ورغم هذه الإنجازات المهمة في تنفيذ البيان المشترك، من الضروري إحراز مزيد من التقدم فيما يتعلق ببعض الأحكام، بما في ذلك إنشاء لجنة مستقلة للشكاوى المتعلقة بالشرطة. كما أن الحكومة لم تصدر بعد كتابها الأبيض المنتظر منذ وقت طويل بشأن تقرير وتوصيات لجنة حزبية ثنائية أنشئت عملاً بالبيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل للتحقيق في أسباب الاضطرابات السياسية التي وقعت في آذار/مارس ٢٠٠٩ والظروف المحيطة بها.

هيئة الإذاعة السيراليونية

١١ - وفقاً لأحكام البيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل، اتفق حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، على التخلي عن محطتيهما الإذاعيتين والعمل معاً على تأسيس شركة عامة مستقلة للبث الإذاعي تمنح على قدم المساواة صوتاً لجميع أشكال الرأي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرزت هيئة الإذاعة السيراليونية تقدماً مطرداً في تقديم تغطية غير منحازة واستفادة جميع الأحزاب السياسية منها بشكل منصف، بما في ذلك منح وقت للتحدث على الهواء في التلفزيون للمرشحين الرئاسيين التابعين للحزب الشعبي لسيراليون. كما أدت دوراً حاسماً في تيسير الحوار وتخفيف حدة التوتر بين الأحزاب السياسية في كونو خلال الانتخابات الفرعية للمجلس المحلي التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

١٢ - وواصل المكتب، بتعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، توفير الدعم التقني والدعم في مجال بناء القدرات لهيئة الإذاعة السيراليونية. ووضعت هياكل مؤسسية وإجراءات

إدارية جديدة، مما يشمل أدلة الموارد البشرية والمالية. كما قدم المكتب المساعدة إلى هيئة الإذاعة السيراليونية في مجال التوظيف والتخطيط الاستراتيجي وفي إجراء دراسة استقصائية تقنية على نطاق البلد لمرافقتها الخاصة بالإرسال. وتلقت الهيئة مساعدة أخرى قيمتها ٧٩٢ ٠٠٠ دولار من صندوق "توحيد الأداء" التابع للأمم المتحدة، لدعم مشترياتها وغيرها من الأنشطة. وسيقدم دعم إضافي من خلال صندوق بناء السلام في عام ٢٠١١. غير أن كفالة الاستدامة المالية لهيئة الإذاعة السيراليونية واستقلالها في الأجل الطويل ما زال مسألة ملحة يلزم معالجتها. وسيواصل المكتب العمل مع الهيئة والحكومة والشركاء الآخرين لتحقيق هذا الهدف. وستبذل جهود في عام ٢٠١١ لتعزيز سياسات التحرير والتغطية لهيئة الإذاعة السيراليونية، ولا سيما في ضوء انتخابات عام ٢٠١٢.

الترتيبات لانتخابات عام ٢٠١٢

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز تقدم في بلورة برنامج الأمم المتحدة للدعم الانتخابي الذي سيديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقديم مساهمات من حكومات المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وأيرلندا واليابان، وكذلك من المفوضية الأوروبية والأمم المتحدة. وحظي البرنامج بالموافقة في اجتماع اشترك في رئاسته وزير المالية والتنمية الاقتصادية وممثلي التنفيذ في ٣ شباط/فبراير ٢٠١١. وسيركز على تعزيز القدرات الإدارية المؤسسية للجنة الانتخابية الوطنية، مما يشمل أموراً من بينها تحسين إدارة الانتخابات وتسجيل الناخبين والإصلاح القانوني وتسوية المنازعات الانتخابية. ويهدف البرنامج أيضاً إلى تعزيز إدارة النزاعات وأمن الانتخابات من خلال الدعم المقدم لمحاكم المخالفات الانتخابية والشرطة السيراليونية ومكتب الأمن الوطني.

١٤ - ومن العوامل الرئيسية في ضمان نجاح الانتخابات تعزيز قدرات الجهات الفاعلة غير الحكومية لتمكينها من القيام بدور مُجدد في إجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية وديمقراطية. وتحقيقاً لهذه الغاية، وبدعم من صندوق بناء السلام، سيساعد المكتب الجهات الفاعلة غير الحكومية المهمة، مثل الأحزاب السياسية، ومجموعات الشباب والنساء، والمؤسسات المشتركة بين الأديان، والسلطات التقليدية، ووسائل الإعلام، وفناني وموسيقيي البلد. وستعزز المساعدة المتوخاة في الأجل الطويل قدرة الجهات الفاعلة والمؤسسات الوطنية غير الحكومية في مجالات منع نشوب النزاعات والوساطة فيها وتسويتها. كما ستساعد على إنشاء آليات مهمة لبناء الثقة ولا سيما على صعيدي المشيخات والمقاطعات ذات الأهمية الحاسمة لنجاح الانتخابات.

باء - التطورات الأمنية

١٥ - ظلت الحالة الأمنية في البلد مستقرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. واستُكملت جهود الحكومة الرامية إلى تعزيز القوات المسلحة لجمهورية سيراليون بمساعدة من شركاءها الدوليين. وقدمت حكومة المملكة المتحدة دورة تدريبية متقدمة في مهارات جند المشاة لفائدة ٣٦ من الضباط وكبار ضباط الصف التابعين للقوات المسلحة لجمهورية سيراليون. وأيضاً بمساعدة حكومة الولايات المتحدة، دمرت القوات المسلحة بنجاح ٢٤ ٠٠٠ قطعة من المتفجرات والأسلحة في عملية استمرت شهراً.

١٦ - واختتم خلال الفترة المشمولة بالتقرير برنامج تدريبي مشترك لأعضاء القوات المسلحة لجمهورية سيراليون والشرطة السيراليونية. وكان الهدف من هذا البرنامج، الذي شارك فيه ٦ ٢٤٧ فرداً من أفراد الوكالات الأمنية، هو تحسين الاتصال والتعاون بين العاملين في القطاع الأمني والتصدي للاشتباكات المتقطعة التي تقع بين أعضاء القوات المسلحة والشرطة. وقد مول هذا التدريب المشترك صندوق بناء السلام ويسره مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

جيم - التطورات الاقتصادية والاجتماعية

١٧ - في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، قدم وزير المالية والتنمية الاقتصادية إلى البرلمان ميزانية الحكومة لعام ٢٠١١. وأشار الوزير في كلمته إلى أن النمو الاقتصادي يقدر بنسبة ٤,٥ في المائة في عام ٢٠١٠ و ٥,٥ إلى ٦ في المائة في عام ٢٠١١. وانخفضت قيمة العملة المحلية، الليون، بشكل حاد مقابل دولار الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠ وما زالت تنخفض في أوائل عام ٢٠١١. وزادت الصادرات، ولا سيما الماس والمنتجات الزراعية، بينما زادت الواردات زيادة حادة بسبب الاستثمارات في قطاع التعدين. وارتفعت تكلفة المعيشة وأسعار السلع الأساسية، بما في ذلك المواد الغذائية، وظل التضخم مرتفعاً في حوالي ١٦ في المائة، رغم أنه من المتوقع أن يعود إلى رقم واحد بحلول نهاية عام ٢٠١١. وأعربت الحكومة عن قلقها إزاء الزيادة في أسعار السلع الأساسية، وذكرت أن القائمين على رصد التجارة سيحققون في أسباب هذه الزيادة.

١٨ - وزادت أيضاً الإيرادات المحلية للحكومة في عام ٢٠١٠، ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى ضريبة السلع والخدمات، ويقدر أنها ستصل إلى ١٣,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنسبة ١١,٦ في المائة في عام ٢٠٠٩. وساعد نمو الإيرادات المحلية في تمويل زيادة في الميزانية، إذ ارتفعت النفقات إلى ١,٩ ترليون ليون في عام ٢٠١٠.

١٩ - ويشير ارتفاع تقديرات رواسب ركاز الحديد وآفاق إنتاج النفط إلى تغيير كبير في هيكل اقتصاد سيراليون وحجمه في الأجل المتوسط. وعلاوة على ذلك، بإبرام اتفاقات رئيسية متعلقة بإنتاج ركاز الحديد والزراعة التجارية وتجارة الزراعة، زاد النشاط الاقتصادي في الجزء الأخير من عام ٢٠١٠.

٢٠ - وبالإضافة إلى ذلك، شرعت حكومة سيراليون خلال الفترة قيد الاستعراض في إعادة التفاوض على اتفاق التعدين المبرم مع شركة معادن لندن (London Minerals) لتصحيح عيوب سابقة جرى تحديدها في الاتفاق. كما انتهت من إعادة التفاوض على اتفاق للتعدين مع شركة كويدو القابضة (Koidu Holdings). ودخلت الجهات المانحة، بما في ذلك الأمم المتحدة، بشكل متزايد في حوار مع الحكومة بشأن السياسات وقدمت المساعدة التقنية للصناعات الاستخراجية في سيراليون.

٢١ - وعُقد اجتماع للجنة الشركاء في التنمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهو الأول من نوعه منذ انعقاد المؤتمر الاستشاري للندن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. واشترك في رئاسته الرئيس كوروما وممثلي التنفيذي والبنك الدولي. وكان الهدف من الاجتماع هو كفالة تنسيق المساعدة الإنمائية الخارجية والالتزام بإعلان باريس بشأن فعالية المعونة. ورحب ممثلي التنفيذي بجهود الحكومة الرامية إلى الحد من الاعتماد على المعونة من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، ولا سيما في قطاع المعادن، وكذلك أهمية تعزيز المؤسسات التي من شأنها دفع عجلة الاقتصاد.

٢٢ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، صدق البرلمان على قانون شراكة القطاعين العام والخاص لعام ٢٠١٠. ويوفر هذا القانون إطاراً قانونياً للقطاع الخاص لتصميم برامج إنشاء الهياكل الأساسية الرئيسية وبناءها وإدارتها ومن المتوقع أن يجتذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

٢٣ - وواصلت الحكومة برنامجها للرعاية الصحية المجانية للحوامل والمرضعات، وكذلك للأطفال دون سن الخامسة. ومع أنه لم يجر بعد تقييم كامل لهذا البرنامج، فإن هناك مؤشرات إيجابية مبكرة إلى زيادة في عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يتلقون العلاج الخاص بالمalaria؛ وانخفاضاً في معدل الوفيات الناجمة عن الملاريا في المستشفيات وزيادة في الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية والاستشارات السابقة للولادة.

ثالثا - المخاطر الرئيسية التي تواجه توطيد السلام

ألف - الشباب

٢٤ - ما زالت بطالة الشباب تشكل تحديا كبيرا لعملية توطيد السلام. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقعت اشتباكات بين الشباب والشرطة في مقاطعتي تونكوليلي وكونو تتصل جزئيا بمشاكل البطالة.

٢٥ - ولمعالجة هذه المشاكل، وبعد التعديل الحكومي الذي جرى في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أنشئت وزارة جديدة لعمالة الشباب والرياضة. كما تبذل الجهود حاليا لوضع الترتيبات التنفيذية للجنة الوطنية للشباب. وجرى اختيار أعضاء المجلس والإعلان عن وظيفة المفوض. غير أن العلاقة بين الوزارة واللجنة الوطنية للشباب وكذلك وزارة العمل ما زالت في حاجة إلى مزيد من التوضيح.

٢٦ - وأورد تقييم لأثر مشاريع عمالة الشباب، موله صندوق بناء السلام وشركاء دوليون آخرون، ونفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعض النتائج المشجعة. ففي المتوسط، زادت المشاريع دخل الشباب بأكثر من ٢٠٠ في المائة ومكنتهم من التمتع بوضع اجتماعي أفضل ونوع ما من الرفاه. وشكل الشركاء الدوليون في التنمية المعنيون بالشباب والعمالة، ولا سيما البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والتعاون الإنمائي الألماني والأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مجموعة رئيسية لتقديم دعم متسق للحكومة.

٢٧ - وقدم المكتب الدعم لتنظيم حلقة دراسية إقليمية بشأن عمالة الشباب، برعاية حكومة النمسا ومكتب دعم بناء السلام. وأسهمت الحلقة الدراسية في تعزيز أعمال لجنة بناء السلام في تشجيع إيجاد فرص العمل للشباب وأتاحت فرصة لتبادل الخبرات والدروس بشأن آفاق المستقبل.

باء - الفساد

٢٨ - في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، كشف مؤشر قياس الفساد لعام ٢٠١٠ لمنظمة الشفافية الدولية عن أن رتبة سيراليون انتقلت من ١٣٤ إلى ١٤٦ من أصل ١٧٨ بلدا. وفي المقابل، تواصلت الجهود الرامية إلى التصدي للفساد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووُجّهت اتهامات من لجنة مكافحة الفساد إلى عدد من الموظفين العمامين، بمن فيهم المفوض العام للهيئة الوطنية للإيرادات والمدير التنفيذي للإدارة البحرية لسيراليون الموقوفان عن العمل. وواصلت اللجنة التحقيق في ادعاءات الفساد في كيانات حكومية أخرى، مثل مجلس مدينة فريتاون. وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، أنجزت تحقيقها في قضية احتلاس

مزعوم لأموال عامة في الصندوق الاستئماني الوطني للضمان الاجتماعي والتأمين، فقدمت مطالب بأن يقوم أربعة من كبار المسؤولين، بمن فيهم المدير العام السابق للصندوق وأمين الشؤون المالية الحالي في وزارة المالية بتسديد مبلغ بليون ليون. غير أن حزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، انتقد قرار لجنة مكافحة الفساد واحتج بأنه ينبغي محاكمة الأفراد الأربعة.

٢٩ - واختُتمت محاكمة وزير مصائد الأسماك والموارد البحرية السابق خلال الفترة قيد الاستعراض. وأدين الوزير السابق بعدة تهم وحُكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات أو بأن يدفع بدلا من ذلك غرامة تراكمية تصل إلى أكثر من ١٢٠.٠٠٠ دولار، وقد دُفعت هذه الغرامة في وقت لاحق. وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، وبعد إشعار عام أصدرته اللجنة، أمرت المحكمة العليا في فريتاون ستة وزراء وبعض البرلمانيين بالإعلان عن ممتلكاتهم.

جيم - الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة

٣٠ - تتواصل الجهود الرامية إلى تنفيذ مبادرة ساحل غرب أفريقيا. وتدعم هذه المبادرة "خطة العمل الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل التصدي لتفاقم مشكلة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة وإساءة استعمال المخدرات في غرب أفريقيا". وقدم المكتب المساعدة لإنشاء وحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في سيراليون. وتحقق هذه الوحدة، وهي الأولى من نوعها في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية، نجاحا في تنسيق أنشطة مختلف الوكالات الأمنية الوطنية من أجل مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات. وقُدّرت الكميات المحجوزة من الكوكايين في سيراليون في نهاية عام ٢٠١٠ بحوالي ١٤٢,٤ كيلوغراما، تبلغ قيمتها لدى البيع في الشارع حوالي ٨,٥ ملايين دولار في أوروبا. وجرى توقيع مذكرة تفاهم بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، وهو ما سيمكن من تحويل حوالي ١,٤ مليون دولار من حكومة هولندا إلى وحدة مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية في عام ٢٠١١، لأغراض عمليات إنفاذ القانون. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، رصدت حكومة الولايات المتحدة حوالي ١ مليون دولار للوحدة للسنة المالية ٢٠١٠ إلى ٢٠١١.

رابعاً - دعم المؤسسات الديمقراطية

ألف - اللجنة الانتخابية الوطنية

٣١ - بالإضافة إلى الانتخابات الفرعية في كونو، نظمت اللجنة الانتخابية الوطنية انتخابين فرعيين في مقاطعتي كامبيا وتونكوليلي. وجرى الانتخابان في جو سلمي وفاز فيهما مرشحان من حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم. وواصلت اللجنة الانتخابية الوطنية برعاية لجنّتها للاتصال بين الأحزاب السياسية، عقد اجتماعات منتظمة للأحزاب السياسية للتفاعل معها وإطلاعها على أنشطتها. غير أن علاقة اللجنة مع حزب المعارضة الرئيسي ما زالت متوترة، وما زال استمرار الحوار والتعاون بين اللجنة الانتخابية الوطنية والأحزاب السياسية حاسماً لحل المسائل المعلقة وضمان مصداقية الانتخابات. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستواصل الأمم المتحدة تيسير الحوار بين اللجنة الانتخابية الوطنية والأحزاب السياسية. وستدعم الأمم المتحدة، من خلال صندوق التبرعات الانتخابي المشترك، عناصر محددة من الخطة الاستراتيجية للجنة الانتخابية الوطنية لتكميل الجهود التي تبذلها الحكومة. وسيقدم صندوق التبرعات المشترك أيضاً الدعم لعملية تسجيل الناخبين، وإصلاح القوانين الانتخابية، وتنظيم جميع الانتخابات المقررة وسيقدم دعماً محدوداً لتجهيز المكاتب الإقليمية ومكاتب المقاطعات.

باء - لجنة تسجيل الأحزاب السياسية

٣٢ - نظرت لجنة تسجيل الأحزاب السياسية، تمثيلاً مع ولايتها، في الظروف المحيطة بالاضطرابات السياسية في كونو التي سبقت الانتخابات المحلية التي نظمت في المقاطعة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. ودعت الأحزاب السياسية إلى الالتزام بمدونة قواعد السلوك للأحزاب السياسية وحثت الشرطة السيراليونية على مواصلة التحقيق في الهجوم الذي تعرض له وفد الحزب الشعبي لسيراليون وتقديم مرتكبيه للعدالة. كما دعت الأحزاب السياسية إلى تقديم بياناتها المالية كما هو منصوص عليه في قانون الأحزاب السياسية لعام ٢٠٠٢. وفي ٢ نوفمبر ٢٠١٠، في اجتماع للجهات المعنية افتتحه سام سومانا نائب الرئيس، قدمت لجنة تسجيل الأحزاب السياسية خططها الاستراتيجية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٣. وتتضمن الخطة مجالات ذات أولوية، مثل بناء قدرات لجنة تسجيل الأحزاب السياسية والأحزاب السياسية وأجنحتها الخاصة بالشباب والنساء. ونظراً للدور الرئيسي الذي تضطلع به اللجنة في تعزيز التسامح السياسي ونبذ العنف في انتخابات عام ٢٠١٢، ستلقى دعماً مالياً وتقنياً من صندوق التبرعات الانتخابي المشترك. وفي الوقت نفسه، من المهم أن تعلن الحكومة رسمياً عن

تعيين رئيس اللجنة وأعضاءها، ولا سيما للاستعاضة عن الذين انتهت ولايتهم في كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

جيم - اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام

٣٣ - تعاون مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون خلال الفترة المشمولة بالتقرير مع اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام من أجل إنشاء جمعية لمحربي الصحف المعبرة عن الرأي السائد في سيراليون. وستكون هذه الجمعية بمثابة منتدى استشاري لدور الإعلام بشأن المسائل الإدارية والأخلاقيات والحصول على التمويل وحشد الأموال وبناء القدرات. ونظرا لأهمية دور وسائل الإعلام في ضمان إجراء انتخابات سلمية في عام ٢٠١٢، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اللجنة، بتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية، في إنشاء مكتبين إقليميين في المقاطعات الشرقية والشمالية من البلد لتعزيز دور رصد وسائل الإعلام. وسيقدم مزيد من الدعم إلى اللجنة من صندوق التبرعات الانتخابي المشترك الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتيسير أنشطتها. وبالإضافة إلى ذلك، سيتعاون المكتب مع اللجنة لدعم رابطة صحفسي سيراليون في الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة الصحافة المسؤولة.

دال - اللامركزية وتفويض المهام

٣٤ - استهل سام سومانا نائب الرئيس، في ٩ شباط/فبراير ٢٠١١، سياسة وطنية جديدة للامركزية. والهدف العام لهذه السياسة هو تحسين اللامركزية وعملية تفويض المهام. ولدى بدء هذه السياسة، عدّد وزير المالية والتنمية الاقتصادية الإنجازات التي تحققت، بما في ذلك زيادة المخصصات المالية للمجالس المحلية. وأشار إلى النقص في القدرات، مثل الافتقار إلى الموظفين المهرة في المجالس المحلية. ومع أنه جرى إلى الآن تفويض ٤٦ مهمة فقط من أصل ٨٠ مهمة، فإن الحكومة تتوقع الانتهاء من هذه العملية في عام ٢٠١٢.

خامسا - حقوق الإنسان

ألف - اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان/حقوق الإنسان وسيادة القانون

٣٥ - واصلت لجنة حقوق الإنسان في سيراليون تنفيذ ولايتها في رصد حقوق الإنسان وتعزيز احترامها في البلد. ونظمت مننديات بشأن تقريرها لعام ٢٠٠٩ عن حالة حقوق الإنسان. وبالتعاون مع المكتب ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عقدت اللجنة حلقة عمل استشارية وطنية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ لتنسيق إسهامات المجتمع المدني في الاستعراض الدوري الشامل الخاص بسيراليون. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رتب المكتب ولجنة

حقوق الإنسان في سيراليون لمؤتمر استشاري وطني لذوي الإعاقة سلط الضوء على ضرورة إدماجهم وتمكينهم.

٣٦ - ورغم التقدم المحرز في النهوض بحقوق الإنسان، ما زالت لجنة حقوق الإنسان في سيراليون تواجه صعوبات متعلقة بالتمويل واللوجستيات. ويجري إعداد مذكرة تفاهم بين المكتب واللجنة لتقديم الدعم التقني من أجل إنشاء مديرية لرصد حقوق الإنسان في اللجنة. كما وافق صندوق بناء السلام على منحة قدرها ٢٠٠ ٠٠٠ دولار لتعزيز قدرة لجنة حقوق الإنسان في سيراليون في مجال التوعية.

٣٧ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، درب المكتب ٨٠ فردا من أفراد وحدة مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وأفراد الشرطة السيراليونية والوكالات الأمنية الأخرى على المسائل ذات الصلة بحقوق الإنسان والاتجار بالبشر. وجرى تيسير دورات تدريبية بشأن العنف الجنسي والجسدي ورصد حقوق الإنسان وإقامة العدل لفائدة أفراد وحدة دعم الأسرة التابعة للشرطة، ولجان حقوق الإنسان التابعة للمقاطعات، وموظفي المحاكم المحلية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى.

باء - تنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة

٣٨ - نظمت لجنة حقوق الإنسان في سيراليون يومي ١٢ و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بالتعاون مع المكتب، المؤتمر الاستشاري الوطني الثاني المعني بحالة تنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. ومع أن المؤتمر أشار إلى التقدم المحرز في بعض المجالات، فإنه أبرز ضرورة تنفيذ التوصيات المتبقية، مثل الفصل بين مكثبي المدعي العام ووزير العدل، وعدم تجريم التشهير، واستعراض الدستور، وإلغاء عقوبة الإعدام وإلغاء الأحكام التمييزية ضد المرأة.

٣٩ - ونظم برنامج التعويضات لسيراليون مناسبات مجتمعية رمزية للتعويض وقدم استحقاقات جزئية إلى ٢٠ ٠٠٠ ضحية من أصل ٣٢ ٠٠٠ ضحية مسجلة. وسيتلقى الصندوق الاستثماري الوطني للضحايا مساعدة مالية من صندوق "توحيد الأداء"، وصندوق بناء السلام ومن الحكومة الألمانية. ومع ذلك، سيلزم تقديم المزيد من المساعدة للضحايا.

سادسا - المسائل الجنسانية

٤٠ - وفقا لولاية البعثة المتصلة بقرار مجلس الأمن ١٣٢٥، واصل المكتب وفريق الأمم المتحدة القطري تقديم الدعم للحكومة في تنفيذ خطة عملها الوطنية. وخلال الفترة المشمولة

بالتقرير، أحرز تقدم مشجع في معالجة المسائل التي تؤثر على حقوق المرأة والفتاة ورفاههما في سيراليون. وتُعطي مبادرة الحكومة للخدمات الصحية المجانية التي تستهدف الحوامل والمرضعات نتائج في خفض معدل وفيات الأمهات. وتحقق الجهود الرامية إلى ضمان مزيد من المشاركة السياسية للمرأة زحماً بفضل التزام الرئيس كوروما وإنشاء رابطة الأجنحة النسائية لجميع الأحزاب السياسية، بدعم من المكتب، لتعزيز مشاركة المرأة في العملية السياسية، ولا سيما تخصيص حصة ٣٠ في المائة للنساء من الوظائف التي تُشغل بالانتخاب.

٤١ - وبُذِل مزيد من الجهود للقضاء على العنف الجنساني والحد من ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث باتباع نهج مبتكر يهدف إلى كفالة دعم ومشاركة الجهات الوطنية المعنية. وتحقيقاً لهذه الغاية، استهل المكتب مشاورات وطنية مع ٢٦٦ من الزعيمات التقليديات المعروفات باسم سوويز (Sowies). وكان الهدف من هذا الحوار هو إيجاد سبل للتعاون للقضاء على العنف الجنساني والحد من انتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

٤٢ - وعلاوة على ذلك، عقد ممثلي التنفيذ، بدعم من وزارة الرعاية الاجتماعية والشؤون الجنسانية وشؤون الطفل، اجتماعات مبتكرة مع نساء السويز بهدف سد الفجوة القائمة بين الأمم المتحدة وهذه المجموعة النسائية بشأن مسألة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وتعزيز حقوق النساء والفتيات في بيئة مراعية للثقافة. وركزت المناقشات أيضاً على ضرورة تحديد وسائل بديلة لكسب الرزق لنساء السويز.

٤٣ - ووضع المكتب كذلك وحدة تدريبية على المسائل الجنسانية ودرّب ٤٨ فرداً من أفراد الأمن عملوا لاحقاً كمدرّبين لمجموع ٤٢٧ ٦ موظفاً في قطاع الأمن. وشدد هذا التدريب أيضاً على إدراج موظفات في المؤسسات الأمنية في مستويات صنع القرار.

سابعاً - إدامة بناء السلام

٤٤ - تتوقف إدامة أنشطة المكتب ومنظومة الأمم المتحدة ككل في دعم عملية بناء السلام في سيراليون على التنفيذ التام للرؤية المشتركة لمؤسسات الأمم المتحدة فيما يتعلق بسيراليون. وفي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، قاد ممثلي التنفيذ المعتكف السنوي لفريق الأمم المتحدة القطري في سيراليون الذي أكد من جديد خلاله الفريق القطري التزامه بالرؤية المشتركة؛ وحدد دعمه لتنفيذ برنامج التغيير الذي وضعته الحكومة؛ وكرر التزامه بتعزيز إعلان باريس بشأن فعالية المعونة. وجرى الاعتراف بالتحديات التي ستطرحها انتخابات عام ٢٠١٢ وتعهدت مؤسسات الأمم المتحدة بمواصلة التعاون بطريقة متكاملة لمساعدة البلد في إجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية وشفافة.

٤٥ - ولاحظ المعتكف أن تكلفة تنفيذ الرؤية المشتركة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ تبلغ ٣٦٠ مليون دولار، ولكن فجوة التمويل بلغت في نهاية عام ٢٠١٠ ما قدره ١٥١ مليون دولار. وما زالت كفالة التمويل اللازم للصندوق الاستثماري المتعدد المانحين لسيراليون صعبة رغم التبرعات المقدمة مؤخرا من حكومات كندا والمملكة المتحدة وأستراليا.

٤٦ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١١، خُصص مبلغ ثان قدره ٧ ملايين دولار لسيراليون من صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام وسيستخدم لدعم خمسة برامج في إطار الرؤية المشتركة تتعلق تحديدا بدعم الجهود الرامية إلى تهيئة الظروف اللازمة لإجراء انتخابات سلمية، والوصول إلى العدالة وحقوق الإنسان، وتقديم التعويضات لضحايا الحرب، والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، ودعم المؤسسات الديمقراطية في سيراليون.

٤٧ - وواصلت لجنة بناء السلام، وفقا لولايتها، دعم أعمال المكتب في سيراليون، ولا سيما في مجالات الحوكمة الرشيدة وسيادة القانون، وعمالة الشباب، ومكافحة الاتجار بالمخدرات. وفي نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، زار فريتاون السفير جون ماكني (كندا)، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون التابعة للجنة بناء السلام. واجتمع خلال زيارته مع كبار المسؤولين الحكوميين وأعضاء السلك الدبلوماسي، والأحزاب السياسية الرئيسية، وفريق الأمم المتحدة القطري، والمجتمع المدني، والجهات المعنية الأخرى. وقدمت له معلومات مستكملة عن التقدم الذي أحرز مؤخرا، والتحديات والتهديدات التي تواجه توطيد السلام. وفيما يتعلق بانتخابات عام ٢٠١٢، أكد الرئيس بشدة أهمية إجراء حوار مفتوح وبناء الثقة بين الأحزاب والمؤسسات الانتخابية الوطنية. كما استعرض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج التغيير.

ثامنا - المحكمة الخاصة

ألف - محاكمة تشارلز تايلور

٤٨ - اختتمت المحاكمة التي تجري أمام المحكمة الخاصة فيما يتعلق بالرئيس الليبري السابق، تشارلز تايلور، مرحلة تقديم الأدلة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. واستدعى الدفاع ٢١ شاهدا في المجموع، بمن فيهم السيد تايلور، منذ بدء الدعوى في تموز/يوليه ٢٠٠٩. وأتاح للمحكمة الحدث البالغ الأهمية المتمثل في اختتام مرافعة الدفاع خفض عدد كبير من الموظفين. وتقرر إجراء المرافعات الختامية في الفترة من ٨ إلى ١١ شباط/فبراير ٢٠١١ ويتوقع أن تصدر الدائرة الابتدائية حكما بشأن حيثيات القضية في غضون ستة أشهر.

وحسب الاقتضاء، سيتطلب إصدار حكم بالعقوبة ستة إلى ثمانية أسابيع إضافية، وربما تتبعه إجراءات طعن.

باء - التمويل

٤٩ - ظلت المحكمة الخاصة تواجه مشاكل في التمويل وحصلت على إعانة قدرها ٩ ٨٨٢ ٥٩٤ دولار، في أعقاب طلب وجه إلى الأمين العام ووافقت عليه الجمعية العامة في وقت لاحق.

جيم - المحكمة الخاصة للمهام المتبقية

٥٠ - تكفل المحكمة الخاصة انتقالات سلسا إلى المحكمة الخاصة للمهام المتبقية بعد إنجاز الإجراءات القضائية. ففي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، نقلت المجموعة الأصلية من سجلات المحكمة إلى هولندا لإيداعها في المحفوظات الوطنية الهولندية. وما زالت نسخة عامة في سيراليون، وفقا للاتفاق المتعلق بالمحكمة الخاصة للمهام المتبقية. كما أتاح الانتهاء من معظم أعمال المحكمة المتعلقة بالمحفوظات القيام بتخفيض إضافي في عدد الموظفين.

٥١ - وأيضا في ضوء نقل المحفوظات والقيام بتخفيض كبير في عدد موظفي المحكمة، اتخذ قرار بسحب قوة الحرس المنغولي من المحكمة الخاصة. ويجري التخطيط بين المحكمة الخاصة وحكومة سيراليون لاستخدام موقع المحكمة في المستقبل. وتمت الموافقة على منحة من صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ لإنشاء متحف للسلام إحياء لذكرى ضحايا الحرب الأهلية. وسيقدم هذا المتحف للجمهور معلومات عن الحرب الأهلية وسيوفر سبل الوصول إلى فقه المحكمة.

تاسعا - التعاون الإقليمي

٥٢ - واصلت سيراليون تعاونها بشكل وثيق مع المنظمات الإقليمية، ولا سيما الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد نهر مانو. ورشحت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الرئيس كوروما لرئاسة وفد للمساعدة في الخروج من المأزق السياسي في كوت ديفوار. وكان من بين أعضاء وفد زار لوران غباغبو والرئيس المنتخب ألسان واتارا، للإعراب عن موقف الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفي ٢٦ و ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، قاد الرئيس كوروما وفدا للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى واشنطن العاصمة لمناقشة الحالة في كوت ديفوار. وفي اجتماع استثنائي للجنة السلام والأمن المشتركة التابعة لاتحاد نهر مانو، تعهدت سيراليون بتأييد جميع قرارات الجماعة الاقتصادية

لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي بشأن كوت ديفوار. كما كرر رئيس أركان قوات الدفاع التابعة للقوات المسلحة لجمهورية سيراليون، اللواء روبرت ييراه كوروما، التزام سيراليون بتقديم الدعم للجماعة في إطار ترتيباتها الخاصة بالقوة الاحتياطية.

٥٣ - وفي سياق تحقيق الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية، ظلت علاقة سيراليون مع جيرانها، بما في ذلك غينيا، علاقة ودية وأشارت حكومة سيراليون إلى أنها ستسعى من جديد إلى تسوية النزاع الحدودي المتعلق بمنطقة بينغا مع الحكومة الغينية المنتخبة حديثاً.

عاشرا - التقدم المحرز في عملية الإدماج

٥٤ - واصل المكتب، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بذل الجهود لبلوغ نقاطه المرجعية، بما في ذلك استكشاف إمكانيات وسيناريوهات نقل أنشطة المكتب إلى فريق الأمم المتحدة القطري. وأعتزم تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تحقيق هذه الغاية بمزيد من التفصيل بعد إجراء مشاورات أخرى مع الحكومة والشركاء الآخرين.

٥٥ - ويهدف تعزيز التكامل البرنامجي لمكتب الأمم المتحدة الميدانية المشتركة الأربعة، عين ممثلي التنفيذ، بتأييد من فريق الأمم المتحدة القطري، منسقين إقليميين للمكاتب الميدانية. وتستند هذه التعيينات إلى الدمج الإداري للمكاتب الميدانية في عام ٢٠١٠. غير أنه بسبب معوقات التمويل وإعادة تنظيم لفريق الأمم المتحدة القطري، سيُحتفظ فقط بالمكاتب الميدانية المتكاملة الأربع القائمة، بدلا من ثمانية مكاتب كما كان متوخى في وقت سابق.

حادي عشر - الملاحظات والتوصيات

٥٦ - مما يدعوني إلى التفاؤل أنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت سيراليون إحراز تقدم في تعزيز الحوكمة الرشيدة وتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما هو مبين في برنامج التغيير الذي وضعته الحكومة. وعلى العموم، مع أن بعض التحديات ما زالت مطروحة، فإن هذه التطورات الإيجابية يمكن أن توفر أسس مواصلة تخطيط استراتيجية خروج مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

٥٧ - ومن بين مجالات الخطر الثلاثة - بطالة الشباب والفساد والمخدرات غير المشروعة - المحددة في برنامج التغيير، ما زال التغلب على بطالة الشباب مشكلة مستعصية تتطلب مزيدا من الالتزام من جانب الحكومة والدعم من شركائها الدوليين. ويُرحَّب بالجهود المستمرة التي تبذلها لجنة مكافحة الفساد لمحاربة الفساد، فهذه الجهود تسهم في تعزيز الحوكمة الرشيدة، وبناء الثقة بين العناصر الفاعلة الوطنية الرئيسية وتحسين مكانة البلد وصورته على

الصعيد الدولي. وأشجع الحكومة على الحفاظ على الزخم الذي تحقق في مكافحة الفساد، وأدعو كذلك شركاء سيراليون الدوليين إلى مواصلة تقديم دعمهم الحيوي للجنة مكافحة الفساد. وفيما يتعلق بالمخدرات غير المشروعة، ساهم إنشاء الوحدة المعنية بالجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، بتعاون دولي قوي، مساهمة كبيرة في وقف تدفق المخدرات غير المشروعة إلى البلد، منذ احتجاز أكثر من ٧٠٠ كيلوغرام من الكوكايين في مطار لونغي الدولي في تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٥٨ - وأرحب ببرنامج الحكومة للرعاية الصحية المجانية للحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة، والذي بدأ يعطي نتائج مشجعة للغاية، على نحو ما لوحظ بالفعل في الانخفاض الكبير في وفيات الرضع والأمهات. وأدعو شركاء سيراليون الدوليين إلى العمل مع الحكومة على التصدي للتحدي الذي تطرحه وفيات الأمهات والرضع في البلد، وبالتالي تمكين سيراليون من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدفين ٤ و ٥.

٥٩ - وأشيد بالتزام الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والخطوات المتخذة صوب تحقيق تكافؤ الجنسين. غير أنه من الواضح أنه يلزم القيام بالمزيد. ومن التطورات الإيجابية للغاية الجهود الجارية الرامية إلى ضمان زيادة المشاركة السياسية للمرأة، بوسائل منها تشكيل الرابطة النسائية لجميع الأحزاب السياسية، وتحقيق توافق في الآراء بين الأحزاب السياسية الرئيسية في البلد. وأشير أيضا إلى الجهود الفريدة التي يبذلها المكتب وفريق الأمم المتحدة القطري للمساعدة في القضاء على العنف والممارسات الضارة التي تؤثر على النساء والفتيات في سيراليون، بما في ذلك تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وذلك بالتعاون مع الحكومة والزعيقات التقليديات والمتأثرات بصورة مباشرة بهذه الممارسة.

٦٠ - وأشيد بالجهود التي يبذلها الرئيس كوروما لتعميق التلاحم الوطني والوحدة الوطنية من خلال تشكيل حكومة شاملة تمثل جميع أجزاء البلد. وأشيد أيضا بالتزامه باستعراض جميع اتفاقات التعدين لضمان مزيد من الشفافية في حوكمة وإدارة قطاع المعادن الحيوي للبلد.

٦١ - وشكل الانتخاب الفرعي الذي جرى في مقاطعة كونو في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ اختبارا للمؤسسات البلد الديمقراطية قبل انتخابات عام ٢٠١٢. والطريقة التي أدت بها المؤسسات الوطنية لسيراليون مهامها في توفير الأمن، وضمان مصداقية العملية الانتخابية، وإتاحة منتديات للوساطة والحوار، تمثل إشارة إيجابية إلى استمرار نضج هذه المؤسسات. وتجدر الإشارة بصفة خاصة بالدور الذي ينم عن مهنية الذي أدته الشرطة السيراليونية.

وأدعو الحكومة وشركاءها الدوليين إلى مواصلة جهودها المشكورة في تعزيز هذه المؤسسات، ولا سيما في التصدي لمعوقات النقل التي تواجهها الشرطة السيراليونية حالياً.

٦٢ - وستوضع جميع هذه الإنجازات على المحك بفعل التحديات التي يطرحها إجراء انتخابات حرة ونزيهة وعادلة في عام ٢٠١٠. وفي هذا الصدد، إن الأمم المتحدة وشركاءها الدوليين على استعداد لمساعدة سيراليون ومؤسساتها الانتخابية. غير أنه للحكومة والأحزاب السياسية في البلد دور حاسم عليها الاضطلاع به في ضمان نجاح الانتخابات. فنجاح الانتخابات يتطلب تكافؤ الفرص؛ ووصول المتنافسين إلى جميع مناطق البلد من أجل المشاركة السياسية؛ وإجراء عملية انتخابية ذات مصداقية؛ واستعداد المتنافسين لقبول نتائج العملية. ولذلك، أحث الأحزاب السياسية على مواصلة الالتزام بالبيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل ومدونة قواعد سلوك الأحزاب السياسية، فضلاً عن احترام أوار ومسؤوليات المؤسسات الديمقراطية في إجراء الانتخابات. كما أشجع الحكومة على تعيين رئيس لجنة تسجيل الأحزاب السياسية وأعضاءها.

٦٣ - وأشيد بأعمال لجنة بناء السلام في سيراليون، ولا سيما الجهود التي يبذلها رئيس تشكيلة سيراليون التي نجحت في الإبقاء على الاهتمام الدولي باحتياجات سيراليون في مجال بناء السلام. وستكون مشاركة اللجنة على مدى الأشهر الثمانية عشر المقبلة حاسمة لمرافقة سيراليون حتى إجراء عملية انتخابية ذات مصداقية وسلمية في عام ٢٠١٢. ويستحق التقدم المحرز حتى الآن في سيراليون مزيداً من الدعم من الشركاء الدوليين للبلد، وإني أعول على ما يقدمونه من مساعدة ثابتة لتعزيز إنجازاتها.

٦٤ - وفي الختام، أود الإعراب عن خالص تقديري لممثلي التنفيذ، مايكل فون دير شولنبرغ، ولموظفي مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري، فضلاً عن البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي وشركاء سيراليون، على جهودهم الدؤوبة الرامية إلى مواصلة تعزيز عملية توطيد السلام في سيراليون. وأخيراً، أتوجه بالشكر إلى الرئيس كوروما والحكومة على تعاونهما القوي مع الأمم المتحدة الذي يسر بشكل كبير أعمال البعثة.